رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة النور | من الأية 1 إلى 2

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات من بينات لعلكم تذكرون. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم - 00:00:00

ثمانمئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون لله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يقول الله جل وعلا في هذه السورة العظيمة سورة انزلناها وفرضناها - 00:00:40

فيها ايات بينات وانزلنا فيها ايات بينات لكم تذكرون. هذه السورة تسمى سورة النور. لانه ورد فيها ذكر النور وهي مدنية مما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:01:12

وقد اصطلح العلماء رحمهم الله على ان ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة يقال له مكي وما نزل بعد هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة يقال له مدني - 00:01:47

ولو نزل في اسفاره صلى الله عليه وسلم او نزل في مكة في حجة الوداع وفي عمره صلى الله عليه وسلم. وفي غزوة الفتح وغير ذلك وهذه السورة العظيمة بين الله جل وعلا فيها احكام - 00:02:10

تهم المجتمع تتعلق ببيان امور لا بد للناس ان يعملوا بها ويؤمنوا بها وقد وردت اثار عن الصحابة رضي الله عنهم وبعضها مرفوعة وقيل لا يصح رفعها في الحث على تعليم النساء بهذه السورة - 00:02:37

روي عن عائشة رضي الله عنها لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور وروي عن مجاهد رحمه الله مرفوعة علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نسائكم سورة النور. وذلك لما اشتملت عليه من احكام عظيمة - 00:03:13

تهم النساء ومناسبة ذكر هذه السورة لما بعدها وقد اشتملت سورة المؤمنون على احكام تتعلق بالكفار في قوله جل وعلا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. اعمال سيئة - 00:03:50

هم لها عاملون. وقد ذكر الله جل وعلا عنهم شيئا من قبائح افعاله منها الشرك بالله وزعم ان لله ولدا تعالى الله عن ذلك وذكر في هذه السورة الزنا وحكم الزناة وذلك انهم في الجاهلية - 00:04:24

من اعمالهم القبيحة الخبيثة كان الواحد منهم يتاخذ الجارية ويعدها للزنا لتكون بغي ويضعن على ابوابهن الرايات ويأكلون من كسبهن فهذا من اعمال الجاهلية ومما حرمه الله جل وعلا في الاسلام - 00:04:56

والزنا من اكبر الكبائر كما قال الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنوا ومن يفعل ذلك اي الشرك - 00:05:36

وقتل النفس والزنا. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. الا من تاب. فمن تاب تاب الله عليه جل وعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اكبر الكبائر قال ان تجعل لله - 00:06:01

ندا وهو خلقك. قيل ثم ماذا؟ قيل ان تقتل ولدك؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قيل ثم ماذا؟ قال ان تزني بحليلة جارك فالزنى قبيح ومحرم في الاسلام - 00:06:33

ويكرهه الشرفا حتى في الجاهلية. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع النسا لما فتح الله جل وعلا عليه مكة وجاءت النسا

للبيعة كما بايع الرجال بايعهن على ما جاء في كتاب الله جل وعلا - 00:06:58
قالت هند اوقات تزن الحرة على لما بايعهن على الا يشركن بالله شيئا ولا يقتلن او لا ولا يزنون ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف - 00:07:30
قالت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان اوتزني الحرة؟ يعني انها اذا شيء مستقبح عندهم والحرة الشريفة لا تتعاطى هذه المهنة القبيحة وانما الزنا كان في الرقيقات فهو محرم في الاسلام - 00:07:54
مستهجن مستقبح في الجاهلية وكان الواحد منهم يستخفي اذا فعل شيئا من ذلك. وبين الله جل وعلا في هذا الصورة الحكم وفصلت ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:24
ومع انه من اكبر الكبائر اذا تاب العبد منه تاب الله جل وعلا عليه. ومن اقترف شيئا من ذلك شرع له ان يستتر بستر الله جل وعلا ولا يفضح نفسه ويتوب الى الله جل وعلا - 00:08:49
بادر بالتوبة خشية ان يباغته الاجل وهو مصر على هذه الكبيرة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وهو اذا استحل الزنا واستباحه كفر باجماع المسلمين - 00:09:15
واذا وقع فيه غير مستحل له فانه لا يكفر وعليه المبادرة بالتوبة الى الله جل وعلا والندم على ما فرط منه والعزم على الا يعود استكملت التوبة شروطها شروطها اذا استكملت التوبة شروطها تاب الله جل وعلا على العبد - 00:09:44
كما في الاية المتقدمة في قوله جل وعلا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. فمن تاب توبة صادقة محا الله - 00:10:14
جل وعلا السيئة وابدلها بحسنة. يقول الله جل وعلا سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون. سورة السورة هي اسم لجزء من القرآن معروف البداية والنهاية محدد وهي في الاصل المنزلة الرفيعة اسم للمنزلة الرفيعة - 00:10:34
لمنزلة القرآن ورفعته سميت اجزاؤه سورا. ومن هذا الاسم قول زهير ابن ابي سلمى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب. اعطاك سورة اي منزلة عالية رفيعة. ولا يقصد - 00:11:17
سورة من القرآن سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعل وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون. انزلناها سورة انزلناها اعرابها مبتدأ وخبره ما يأتي بعده الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة - 00:11:47
او خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه سورة انزلناها وسوغ الانتداب النترة لان سورة نكرة لمجيء الصفة بعدها في قوله تعالى انزلناها انزلناها فيها دلالة على ان القرآن منزل من الله جل وعلا والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - 00:12:27
وقد ظلت فرقة ظالة جعلت ان القرآن مخلوق وذلك ظلال وهلاك فالقرآن كلام الله جل وعلا تكلم الله جل وعلا به فسمعه جبريل عليه السلام وبلغه محمدا صلى الله عليه وسلم فهو كلام الله منزل غير مخلوق - 00:13:07
بدأ واليه يعود. وفيها كذلك دلالة على علو الله جل وعلا الله جل وعلا له العلو المطلق. علو القدر وعلو القهر وعلو الذات. فهو جل وعلا مستو على عرشه فوق السماوات العلى. الرحمن على العرش استوى - 00:13:37
يكون من اعلى لادنى. والله جل وعلا فطر الخلائق على ان الله على ان ان ربهم فوقهم. ترى الدابة اذا حزبها امر او اصابها الطلق ترفع رأسها الى السماء تستغيث بالله جل وعلا. سورة انزلناها وقرأت - 00:14:07
صورة بالنصب على انها منصوب بفعل محذوف اقرأ سورة او انزلنا سورة انزلناها منصوب بفعل مقدر او منصوبة على الاشتغال اي ان فعلها الذي بعدها اشتغل بضميرها عنها ففيها قراءتان وهما سبعيتان يعني من من - 00:14:37
في القراءات السبع سورة انزلناها وسورة انزلناها. وفرضنا في وفرضناها فرضناها فيها قراءتان فرضناها بالتخفيف وفرضناها بالتشديد. ومعنى المشدد فرضناها يعني قطعناها في الانزال بان كانت منزلة على ايات ولم تنزل واحدة اية ولم تنزل دفعة - 00:15:07
واحدة والفرظ هو القطع. وجاء التشديد للمبالغة وللتكثير ولتأكيد الايجاب لانها اشتملت على احكام كثيرة. واوجب الله جل وعلا

واكد العمل بها وقد اشتملت على كثير من الاحكام. التي تهم الناس. من ذلك حكم - 00:15:47
الزنا والقذف واللعان والاستئذان وغض البصر والامر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر بتوحيد الله جل وعلا وغير ذلك من الاحكام الهامة ومعنى وفرظناها بدون تشديد اي الزمناكم بها - 00:16:23
بها يعني اوحيناها اليك مفروضة. عليك وعلى امتك. يقول ابن رضي الله عنه فرضناها اوجبنا ما فيها من الاحكام من الاحكام ايجابا قطعيا وانزلنا فيها ايات بينات ايات انزلنا اه في ثناياها وفي غضونها يغضون هذه السورة ايات بينات واضحة جلية - 00:16:53
ليس فيها ابهام ولا خفى. وجاء تكرير الانزال مرتين للعناية بكمال العناية بهذه السورة. والتأكيد على انها منزلة من الله جل وعلا يجب ان يهتم بها اهتماما بالغا. وانزلنا فيها ايات بينات - 00:17:33
لعلكم تذكرون. لعلكم تذكرون وتؤمنون بالله وباحكامه وتعملون بالاحكام وتهتمون بها لان في شيء من هذه الاحكام قوة وتحتاج الى حفز للهمم للعزائم بالاخذ بها وعدم التواني. ثم قال جل وعلا الزانية - 00:18:05
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزانية والزاني بداية لتفصيل الايات المنوه عنها - 00:18:44
وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني وقد قيل ان الزاني والزاني خبر لسورة. سورة انزلناها مشتملة على احكام الزانية والزاني الزنا كما تقدم لنا انه محرم باجماع المسلمين. ومن استحل ذلك كفر باجماع المسلمين. ومن وقع في - 00:19:18
في غير مستحل له فقد ارتكب كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب ولا يخرج بذلك من ملة الاسلام والزنا هو وطأ الرجل للمرأة في فرجها من غير نكاح ولا شبهة والزانية هي المرأة المطاوعة للزنا والزاني هو - 00:19:58
الرجل المقدم على الزنا فالمرأة اذا طاوعت سميت زانية واذا اكرهت فتسمى مكرهة ولا يقال لها زانية لانه لا يقام عليها حد الزنا وقدم هنا الزانية على الزاني وقدم في حد السرقة السارق الرجل على السارقة والسارقة - 00:20:28
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم. وهنا قال الزانية والزاني. بدأ بالزانية. قال العلماء رحمهم الله لان المرأة هي التي تثير هذه الرغبة في الرجل ولان - 00:21:08
شهوتها اقوى من شهوة الرجل. ولانها هي التي كثيرا ما تدعو الى ذلك وكان في الجاهلية النساء الزواني يعلنن ذلك ويعرفن به وينادينا على انفسهن بذلك. ولان العار بزنا المرأة اشد واقبح من العار بزنا الرجل. لان زنا المرأة يتعدى - 00:21:38
تعار منها الى زوجها. الى اولادها من بنين وبنات. الى اخوانها واخواتها. الى لابائها وامهاتها. الى اقاربها كلهم يعيرون بالمرأة الزانية. واما رجل فزناه على نفسه وعاره على نفسه. ولما كانت السرقة تعتمد على - 00:22:18
جرأة والجسرة وكانت تلك في الرجل اكثر قدم جل وعلا السارق على الشارقة. ولنقص المرأة في عقلها. وكونها الى الزنا وربما تطاوع اتفه الاسباب ولاقل الامور المغرية ولانها بما تظهر من محاسنها وجمالها تكون داعية - 00:22:48
رجل لان يقدم على هذه الفاحشة الشنيعة وبعض النساء هداهن الله اه يدعون الى ذلك بافعالهن فالمرأة اذا اظهرت محاسنها وتبرجت امام الرجال الاجانب. اصبحت فتنة للرجل. فتنته واثار فيه الشهوة فحاول انفاذ شهوته هذه فيها او في غيرها - 00:23:28
وتكون داعية لذلك. وقد تكون المرأة حبيلة من حبائل الشيطان. شعرت بذلك او لم تشعر فهن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حبائل الشيطان يحمل بهن الرجال هل للوقوع في الفاحشة؟ والواجب على المرأة الستر. والعفاف. والمحافظ - 00:24:08
تضع على نفسها والاستقرار والبقاء في البيت وعدم الخروج الا لما لابد لها منه يقول الله جل وعلا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلين الاولى وقال عليه الصلاة والسلام لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - 00:24:38
وبيوتهن خير لهن. بيوتهن خير لهن في مكة وفي المدينة وفي سائر الاقطار وبيوتهن خير لهن. لكن اذا استأذنت وصانت نفسها وتعففت ولم تظهر محاسنها وخرجت كما قال عليه الصلاة والسلام وليخرجن تفلات. يعني في غير - 00:25:08
بزينة ولا جمال ولا طيب. واما اذا خرجت بالطيب فهي زانية. كما قال ابو هريرة رضي الله عنه لما مرت به متطيبة تريد المسجد. قال الى اين يا امة الله؟ قالت الى المسجد - 00:25:38

قال وتريدين الصلاة؟ قالت نعم. قال ارجعي فاغتسلي. قالت يرحمك الله ولم؟ لم تغتسل؟ ما اصابت جنازة هي خرجت تريد المسجد فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا تطيبت المرأة وخرجت فهي زانية او كما قال رضي الله عنه عن - 00:25:58
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ارجعي فاغتسلي يعني كانك كنت كزانية. لانك خرجت متطيبة فلتخرج المرأة اذا خرجت لما لابد لها منه لتخرج تفلة يعني غير متجملة ولا ملفتة للنظر لا بثياب جمال ولا بثياب قبيحة ولا بثياب قصيرة ولا بثياب - 00:26:22
ابو شفافة ولا بثياب لاصقة بل تخرج بثياب محتشمة غير داعية للريبة والشك وملفتة لانظار الرجال انية وزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة الزانية مبتدأ والخبر فاجلدوا. ودخلت الفاء على الخبر لشبه المبتدأ بالشرط - 00:26:52
والجلد هو الظرب ظرب الجلد. كما وقالوا بطنه ورأسه اذا ظرب بطنه او ظرب رأسه جلده ظرب جلده. ظهره ظرب ظهره. فاجلدوا والجلد الظرب. واشد انواع الجلد هو جلد الزنا. قال العلماء - 00:27:32
اخف انواع الجلد جلد السكر. واشده جلد الزنا. بقبحه وشناعته فاجلدوا الخطاب للامة وينوب عنهم ولاة الامر. الخلفاء والولاة الذين ولاهم الله جل وعلا امر الامة والله جل وعلا في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن نفذ احكام - 00:28:12
الله في عباد الله فهو خليفة الله جل وعلا في ارضه. وهو موعود بالثواب الجزيل. عند الله جل وعلا في الدار الاخرة. وقد قال عليه الصلاة الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل - 00:28:55
فالامام اذا عدل في رعيته ونفذ فيهم احكام الله جل وعلا نال هذه المنزلة العظيمة الرفيعة عند الله جل وعلا. واذا خان في رعيته فالويل له ومن غش رعيته لم يدخل معهم الجنة كما ورد في ذلك الحديث - 00:29:25
وهو مسؤول عما استرعاه الله جل وعلا. والامة رعيته خصمائه يوم القيامة عند الله جل وعلا. خصماؤه عند الله اذا لم ينفذ في احكام الله اذا لم ينفذ فيهم احكام الله خسر دنياه واخرته. خسر الاخرة - 00:29:55
في نار جهنم والعياذ بالله. وخسر الدنيا لانه لم يستفد منها لاخرته شيئا وما استفادوا في دنياه لدنياه يضمحل ويزول والحدود والاحكام ينفذها الولاة. لا الرعية لان الرعية لو مكنت من هذا لاصبحت لاصبح الناس في فوظى وعدم انظباط - 00:30:25
وانما وكل الله جل وعلا امر تنفيذ الحدود واقامتها الى ولاة الامر الذين استرعاهم الله جل وعلا عباده فهم مخاطبون بقوله جل وعلا فاجلدوا كل واحد منهما. مئة جلدة من هنا يعود الى الزانية والزاني. فاجلدوا كل واحد منهما مائة - 00:31:05
هذا حد الزاني البكر. الذي لم يحصن حده مائة جلدة. وجاءت السنة بتغرير البكر غير المحصن سنة قال الامام الشافعي والامام احمد رحمهم الله يغرب سنة عن تأديبا له. وابعادا له عن موطن الجريمة. وقال الامام ما لك رحمه - 00:31:43
الله يغرد الرجل ولا تغرب المرأة. وقال ابو حنيفة رحمه الله مرد ذلك الى الامام ان رأى ذلك مناسبا غرب والا فلا. وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صريح وهو يشهد للامامين الشافعي ومالك رحمهم الله. واما - 00:32:33
الزاني المحصن البالغ العاقل الذي وطئ في عقد صحيح. وطئ زوجة في عقد صحيح. فحسب كان في صدر الاسلام الحبس ثم جعل الله جل وعلا بدله الرجم. وجاءت السنة الصحيحة الثالثة بذلك. وفيه - 00:33:03
اية منسوخة نسخت تلاوتها وبقي حكمها الشيخ والشيخة اذا زنيا ارجموهما البتة وقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهما سبيلا جلد مائة والرجل. والبكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام - 00:33:43
فحد المحصن الرجم. والرجم بالحجارة حتى الموت قال بعض العلماء يسبق الرجم الجلد مئة. وقال بعضهم الرجل هو الحج ونسخ ذلك نسخ الحديث السابق الذي ورد فيه ذكر جلد مائة والرجم بفعل النبي صلى الله عليه وسلم. فانه لم يثبت انه امر بجلد ثيب - 00:34:23
وانما امر برجمه. في قوله صلى الله عليه وسلم وغدوا يا انيس الى امرأة هذا ان اعترفت فارجمها. وامر صلى الله عليه وسلم برجم ماعز. وبرجم المرأة الغامدية التي عنده عليه الصلاة والسلام بالزنا. ولم يثبت انه امر بجلدهما - 00:35:06
فالسير بالسيب. والسيب الى زنا. ببكر او ثيب فحكمه الرجم بالحجارة حتى الموت. والبكر اذا زنا ببكر او ثيب حده جلد مائة وتغريب عام. وقد رأى بعض العلماء رحمهم الله - 00:35:36

الحبس عن التغريب لانه اصون نه واحفظ ولان لا يقع منه الفعل مرة اخرى. فاذا حبس هذه الفترة لعله يتوب وينسى ما حصل منه سابقا يبتعد عن هذا الفعل القبيح. فاجلدوا كل - 00:36:06

واحد منهما مائة جلدة يعني يجلد مائة ويكون هذا الجلد شديدا الا انه لا يجرح ولا يدمي بل يكون مؤلما مؤدبا ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. لا تأخذ - 00:36:36

بالزاني والزانية. الرأفة الشفقة. او الرحمة. فالله جل وعلا ارحم بعبادة وهو الذي شرع هذه الشرائع وهو سبحانه ارحم من الوالدين بولدهما ولهذا قال جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم. وارحم من الولد بوالديه - 00:37:06

ولهذا اوصى الولد ببر والديه. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وهو الذي شرع هذه الاحكام لمصلحة الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ فمن اعترض على حكم - 00:37:36

بسم الله جل وعلا كفر بالله العظيم. ومن حكم القوانين الوضعية مستحلة لها ويرى انها احسن من حكم الله في عباد الله فقد كفر بالله العظيم. ومن حكم بها غير مستحل لها فهو متوعد بقوله جل - 00:38:06

وعلى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك اولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. فالحكم - 00:38:36

بغير ما انزل الله كفر وفسق وظلم. ظلم للنفس وظلم للعباد والله جل وعلا اعلم بعباده وبما يصلحهم. وهو الذي شرع هذه الاحكام. ولم يكل شرعها الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل. وانما تولى ذلك بذاته جل وعلا - 00:38:56

لعلمه بمصالح عباده. فهو الذي شرع الاحكام من القصاص والرجم والحد وقطع اليد والجلد وغير ذلك من الامور التي حكم فيها ربنا جل وعلا لمصلحة عباده. ولذا قال جل وعلا ولا تأخذ - 00:39:26

بهما رأفة في دين الله. لا تتساهلوا لا ترحموا من لم يرحم الله جل وعلا من لم يرحم الله جل وعلا. لا ترحموه بل اقيموا حد الله فيه حد يقام في الارض خير من ان يمطروا اربعين صباحا. فاقامة الحدود في ارض الله - 00:39:56

الله جل وعلا تطهير لها. واصلاح للعباد والبلاد للخيرات. وحصول للامن والسعادة. والاستقرار والهدوء طمأنينة كلها تحشم باقامة شرع الله جل وعلا على عباد الله. فاذا اقيم شرع الله اطمأن الناس وسعدوا واستراحوا وامنوا على انفسهم وامنوا على اموالهم - 00:40:26

على اعراضهم وانطلقوا في السعي في الارض بما يصلحهم واذا الحدود تفاقم الشر وكثر وحصل السلب والنهب والسطو. والتمرد وسفك الدماء والظلم كل هذا ينتج عن عدم تنفيذ حدود الله جل وعلا - 00:41:06

ولا تأخذكم بهما بالزناة. رأفة رحمة وشفقة. في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ان شرطية ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فلا تأخذكم الشفقة. وفي ذلك اشعار على ان من عطل حدوده - 00:41:36

الله فانه لا يؤمن بالله واليوم الاخر ولو زعم ذلك ولو زعم انه مؤمن فليس بمؤمن اذا عطل حدود الله واحكامه. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فلا تأخذكم بهما - 00:42:06

رأفة في دين الله. فتصديق الايمان بالله واليوم الاخر باقامة حدود الله اقام عبد الله ابن عباس رضي الله عنه الحد على جارية له زنت. فقال للجلاد اضرب ظهرها ورجليها. فقال ابنه عبيد الله وكان معه - 00:42:26

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. قال يا بني ان الله لم يأمرني بقتل وانها لم تأخذني بها رأفة. من عدم الرأفة فيها اقامة الحد عليها. اقمته ولم يأمرني الله بالقتل. ولم يأمر الله بضرب الرأس. او - 00:42:56

مقاتل وانما امر بالجلب. ولم يأمر بالقتل. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فلا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. وليشهد على بهما طائفة من المؤمنين. هذا الجلد عذاب. لما - 00:43:26

وليس لنفض الغبار وانما يجرد ولا يبقى عليه الا ما يستر عورته فقط. فهو عذاب يعذب به في الدنيا ليتجاوز الله عنه جل وعلا في الدار الاخرة. فمن اقيم عليه الحد في الدنيا لم يقم عليه في - 00:43:56

الاخرة سلم من عذاب الله في الدار الاخرة. وليشهد على بهما يحضر الجلد طائفة من المؤمنين. لان في هذا ردع وزجر وتوبيخ لعله لا يعود لهذا الفعل. مرة اخرى والطائفة قيل المراد ثلاثة وقيل اثنان وقيل ولو واحد وقيل اربعة لانهم اقل - 00:44:26
عدد شهود الزنا اربعة وقيل عشرة والمهم ان يحضر الجلد احد الناس غير الجالد وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ولا يلزم ان يحضر الحاكم الذي حكم بالجلد ولا الشهود لان الله جل - 00:45:06
وعلى لم يأمر بحضورهما وانما طائفة من المؤمنين. وليحرص على حضور الصلحاء لان الفاسق يستحيي من الصلحاء اكثر مما يستحي من بني جنسه من الفساق ولهذا قال جل وعلا طائفة من المؤمنين. يحضر الجلد. قال ابن عباس رضي الله - 00:45:36
عن الطائفة الرجل فما فوقه. يعني ولو واحد غير الجالد. وقولنا انه هيلزم الحاكم الحضور ولا الشهود لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحضر رجم ماعز الذي في امر برجمه عليه الصلاة والسلام. ولهذا لما اذلقته الحجارة هرب فلحقه - 00:46:06
احد الصحابة بلحي جمل وضربه فسقط فكمل عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه يعني لما هرب لعله ان يتوب فيتوب الله عليه. وذلك ان ماعز اقيم عليه الحد باقرار - 00:46:36
ولم يكن بشهادة شهود. بل بالاقرار والمقر اذا رجع عن اقراره يدرأ عنه الحج واما اذا اقيم عليه الحد بشهادة الشهود فلا يدرأ عنه. ولو انكر كذلك ما دام ثبت بشهادة الشهود. والله جل وعلا احتاط بهذا الفعل وجعل - 00:46:56
عليه سياجا عظيما لاجل لا يجرأ الناس على ذلك تشديد العقوبة. و المنع من القنف والاتهام به من غير تأكيد فجعل انه لا يثبت الا باربعة شهود كما سيأتي. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:47:26
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:56